

# تفسير القرآن الكريم [03] | "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله... " الآية [49] و [59] سورة البقرة

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه بإحسان الى يوم الدين قول الله عز وجل من سورة البقرة قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس وتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولن - [00:00:00](#)

ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين هذه الايات كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن اهل عن اليهود وما كان من تعنتهم هو ضلالهم وانهم ادعوا دعاوى عظيمة فهو قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا ونصارى. قالوا نحن - [00:00:31](#) فيما يزعمون انهم اولياء الله وانهم احباؤه وان لهم كذا وكذا من المنزلة عند العظيمة فالله سبحانه وتعالى يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بان يقول قل ان كنتم قل ان كنتم قل ان كنتم لكم الدار الآخرة عند الله من دون ناس - [00:00:55](#) خالصة من دون ناس وتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ان كنتم صادقين في زعمكم انكم لكم المنزلة العظيمة عند الله وان الجنة لكم في قوله ادخل الجنة الا من كان هودا ونصارى - [00:01:17](#)

فلماذا لا تتمنون الموت؟ لماذا لا تريدون الموت حتى تتخلصوا من عناء الدنيا ونكدتها الى الراحة العظيمة. فتخلص لكم في الآخرة هذا كله عاقل يطلبه يطلبه. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دونه - [00:01:32](#) فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ان كنتم فتمنوا الموت واختلف العلماء في قول فتى من نموت هل هو في سبيل التمني منهم بان يطلبوا ذلك يتمنى بان يتمنوه بقلوبهم - [00:01:53](#)

او المراد بذلك بان يدعو على اكلب الفريقين وهو على سبيل المبالغة والدعاء على انفسهم ان كانوا كاذبين مال ابن جرير رحمه الله الى انه على سبيل التمني وانهم يتمنون ذلك ويطلبوا انه ان كنتم كذلك فتمنوه واطلبوه - [00:02:11](#) قال ابن كثير انه قد قرر القول الثاني ومال اليه لكنه جنح الى القول الثاني والقول الثاني والذي رجحه ابن كثير رحمه الله وان المراد بتمني الموت المبالغة. بان يدعو على اكلب الفريقين - [00:02:38](#) وان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من اناس فيتمنى موت. بمعنى انكم تدعون على اكلب الفريقين بذلك وان كانت ذكر على سبيل التمني - [00:03:00](#)

فهذا من جملة مبالغة لان المباله حين يباهل من يخالفه يتمنى هلاكه ولهذا قال فتمنوا الموت تمنوا الموت. فمن جهة من هذه الجهة اطلق على ان المراد بها المبالغة وهذا هو الاظهر وهو قول ابن عباس فيما ثبت عنه عند ابن عند ابن جرير ابن ابي حاتم - [00:03:18](#)

وكذلك هو قول ابي العالية والربيع ابن انس ان كنتم صادقين في دعواكم قال سبحانه ولن يتمنوا هذه اية من ايات النبوة وان الله سبحانه يخبر انه لن يتمنه ابدا - [00:03:43](#)

لماذا؟ بما قدمت ايديهم عملت ايديهم من الكفر والظلال وتكذيب الرسل وما قابلوا به نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام هو خطاب نشرهم واحفادهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام وان اباؤكم كانوا كذلك. ولن يتمنوا ابدا بما قدمت ايديهم - [00:04:00](#) والله سبحانه وتعالى عليم بحالهم وانهم لن يفعلوا ذلك ولن يتمنوه عليم بالظالمين وما هم عليه من الظلم والتعدي واعظم الظلم هو

ظلم الكفر وهذا هو طريقة القوم اليهود وما كان منهم في عهد عليه الصلاة والسلام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبتهم وان يكفي

المسلمين شرورهم - [00:04:24](#)

وان يسلك بنا طريق الصالحين منه وكرمه امين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:04:49](#)